[10] فانصرف ولم يلق كيدا، وكانت غيبته عشر ليال، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم (1). 7 - وقال ابن الاثير والكازروني دخل حديث بعضهم في بعض: وفي هذه السنة قتل كعب بن الاشرف من طئ (2)، وكانت أمه من بني النضير، وكان قد كبر عليه قتل من قتل ببدر من قريش فسار إلى مكة، وحرض على رسول ا صلى ا عليه وآله، و بكى على قتلى بدر، وكان يشبب (3) بنساء المسلمين حتى أذاهم، فلما عاد إلى المدينة قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من لي بابن الاشرف، فإنه قد آذى ا ورسوله، فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول أتحب أن أقتله ؟ قال: نعم، قال: فائذن لي أن أقول: شيئا، قال: قل. فاجتمع محمد بن مسلمة، وسلكان بن سلامة وقيس (4) وهو أبو نائلة، والحارث بن أوس (5)، وكان أخا كعب من الرضاعة، وأبو عبس ابن جبير (6) ثم قدموا إلى ابن الاشرف، فجاء محمد بن مسلمة فتحدث معه ثم قال يا ابن الاشرف (7) إني قد جئتك لحاجة فاكتمها علي، قال: افعل، قال: كان قدوم هذا الرجل بلاء عادتنا العرب، وانقطع عنا السبيل حتى ضاع عنا العيال وجهدت الانفس (8)، فقال كعب: قد كنت أخبرتك بهذا، قال أبو نائلة: _____

(1) الكامل 2: 99. (2) في الكامل: وهو احد بنى نبهان من طيئ. (3) أي تغزل فيهن وذكرهن في شعره. (4) هكذا في الكتاب ونسخة المصنف، والصحيح كما في الكامل والامتاع والسيرة: سلكان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة. (5) زاد في الكامل: ابن معاذ. (6) هكذا في الكتاب، وفي الكامل والامتاع والسيرة جبر، وزادوا في نسبه: احد بنى حارثة. وزادوا معهم رجلا آخر وهو عباد بن بشر بن وقش بن رغبة بن زعورا بن عبد الاشهل. (7) في الكامل: ثم قدموا إلى ابن الاشرف أبا نائلة فتحدث معه، ثم قال: يا ابن الاشرف اه. ونحوه الامتاع والسيرة. (8) في الكامل: " كان قدوم هذا الرجل شوما على العرب، قطع عنا السبل حتى ضاعت العيال وجهدت البهائم " وفي السيرة: " كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء، عادتنا به العرب، ورمتنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبل، حتى ضاع العيال وجهدت الانفس " ومثله في الامتاع الا ان فيه حاربتنا العرب. _____